

خطبة (فضل عشر ذي الحجة) | الجمعة ٩٢/١١/٢٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:04

شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد باليمان. ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:24

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:54

اما بعد ايها المؤمن يا عبد الله ما هو برنامجك لليام القادمة؟ ما هو برنامج العشر اليام القادمة التي ننتظرها تقول لي سوف اسافر الى بلد كذا. وسوف اذهب الى كذا وسوف افعل كذا - 00:01:14

وكذا اقول لك ليس عن هذا اسئلتك يا عبد الله نعم لست اسئلتك عن هذا وانما اسئلتك عن برنامجك في تعظيم هذه العشر المباركة التي عظمها رب العالمين. فاقسم بها في كتابه الكريم. اسئلتك عن - 00:01:45

من برنامجك في الوصول الى الله جل في علاه. في هذه اليام المباركة. كيف تريد ان تتصل بربك جل في علاه؟ وكيف تريد ان تعظمها؟ وان تعظم شريعته. وربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:02:12

فقد اختار هذه العشر المباركة فعظمها على سائر ايام العام المسمى الى الله جل وعلا؟ وهو يقول في كتابه الكريم والفجر وليل عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:02:34

هي العشر الاول من ذي الحجة وقاله عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم و قاله مجاهد بن جبر المكي رحمنا الله واياه قاله جمع كثير من السلف والخلف رضي الله عننا وعنهم اجمعين - 00:02:59

قد يقول قائل وهل نحن داخلون على العشر الاخيرة من رمضان؟ حتى تقول لنا حتى تقول لنا مثل هذا الكلام اقول لك يا عبد الله يا عبد الله قد ذهب جمع كثير من اهل العلم رحمنا الله واياهم. الا ان هذه - 00:03:22

في العشر الاول من ذي الحجة هي افضل من العشر الاخيرة من رمضان لماذا لاماذا اسمع الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وهو يحدثنا عن وحي الله جل وعلا. عن الذي لا ينطق عن الهوى عن - 00:03:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه اليام يعني ايام العشر وقال الصحابة رضي الله عنهم ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل - 00:04:13

خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه الامام احمد رواه الامام البخاري والترمذى وغيرهما عبد الله بعضنا تدخل عليه هذه العشر وتخرج ولا كان شيئا حصل ولا كان امرا عظيما مربه - 00:04:42

اتدرؤن ما يعني هذا انه يدل على ضعف التقوى انه يدل على ان هذا الرجل لا يعزم ما عظم رب العالمين الست تسمع قول الله جل علا في كتابه الكريم ذلك ومن يعزم شعائر الله فانها من - 00:05:18

تقوى القلوب فعظموا ما عظم الله فان الله عز وجل قد عظم هذه العشر وقد اختارها من بين كله لتعظيمها فبأي شيء نعظّمها بالالفاظ والمسلسلات نعظّمها بالذهاب والاياب نعظّمها بالنوم كلا - 00:05:43

انما نعظّمها بطاعة الله جل وعلا. قال العلماء رحمنا الله واياهم جميع الاعمال بلا استثناء معظمه في هذه العشر كل الاعمال الصالحة تتضاعف في هذه العشر مضاعفة لا يعلم حدودها الا رب العالمين - 00:06:10

وانني اوصيك يا اخي الحبيب بتلك الوصية العظيمة الجليلة التي اوصى بها الامام الفقيه المحدث الزاهد العابد ولد يقول عبد الله ابن احمد اتيت الى ابي فقلت يا ابي اوصني - 00:06:40
انظروا الى الفقيه العابد بما اوصى ولده وهي وصيتي لك انت واوصي بها زوجك واولادك قال الامام احمد يا بني انوي الخير فانك لا تزال بخير ما نويت الخير نعم - 00:07:05

ولذلك قال السلف رضي الله عنهم نية المؤمن خير من عمله نعم لانه لا عمل الا بنية. وقد يؤجر الانسان على النية اذا لم يتيسر له العمل وصارت النية اعظم من الاعمال لأن الاعمال بالالية لا شيء. والتوايا بلا اعمال - 00:07:29
قد تؤجر عليها اذا عجزت عن العمل وانت قاصد له قال الله جل وعلا في الحديث الالهي الذي رواه الشیخان من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ومن هم بحسنة فلم يعملاها - 00:07:56

كتبت له عشر حسنات وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. فاستكثروا من التوايا. فماذا نويت يا عبد الله؟ في مقدم هذه العشر المباركة ما هي نيتك؟ وما هو برنامجك؟ خطط من الان ان لم تكن قد شرعت في تخطيط برنامج هذه الايام المباركة - 00:08:12

اما اول ما تخطط له يا عبد الله فان تحافظ على الفرائض فان الله جل وعلا يقول في الحديث الالهي ما تقرب الي عبد الله بشيء احب الي مما افترضت عليه - 00:08:41

واعظم هذه الفرائض بعد توحيد الله جل وعلا هذه الصلاة وان تعظمها في بيوت الله عز وجل والا تستهتر بها. كما استهتر بها كثير من الناس اين رجال الفجر هل صليت اليوم الفجر مع الجماعة في بيت الله؟ ام فقدتك الملائكة في بيت الله؟ حين يسأل عنك رب العالمين فيقول - 00:09:06

كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وذاك بعيد يقال اتيناه وهو نائم وتركناه وهو نائم. الا تستحي من ربك الا تخلج يا عبد الله وانت تضيع الفجر في كل يوم فهذا والله هذه الايام المباركة فرصة للتوبة الى الله - 00:09:35
الله فرصة للانابة فرصة للرجوع الى الله جل وعلا والرجوع الى الله والانابة والتوبة ليست عمل العاصين بل هي عمل الابرار المقربين. قال الله جل شأنه ومن لم يتتب فاوئك هم - 00:10:04

يقول الامام ابن القيم في كتابه المدارج قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين لا ثالث لهما تائب وظالم ثم حكم رب العالمين بانه من لم يتتب فانه مع الظالمين - 00:10:24

اتحب ان تكون مع الظالمين؟ بعذنا اذا قيل له اكثرا من التوبة قال وماذا صنعت؟ هل تراني من المجرمين؟ قتلتني نفسا شربت خمرا زنيت؟ كلا يا عبد الله التوبة لهؤلاء فحسبوا - 00:10:44

الم تعلم ان الحبيب عليه الصلاة والسلام كان يتوب الى الله جل وعلا في اليوم اكثرا من مائة مرة روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث الاغر المزني رضي الله تعالى عنه - 00:11:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمع اسمع يا من تمر عليه الايام والليالي وما قال استغفر الله واتوب اليه. يظن ان التوبة على اصحاب الكبائر وما علم ان التوبة منزلة من اعظم منازل العبادة ينبغي ان نكررها كل يوم مئة ومترين - 00:11:25

قال انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثرا من مائة مرة من هذا؟ من هذا الذي يقول هذا الكلام؟ انه العبد الذي قال الله جل وعلا فيه - 00:11:52

انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. انه خذوا الصفحة البيضاء الناصعة انه الذي لا يعمل عبد من منذ ان

بعثه رب العالمين الى يوم القيمة عملا صالحا الا وهو في ميزانه - [00:12:16](#)

ومع هذا يقول هذا الكلام انه العبد الذي اختاره الله جل وعلا لخلته انه العبد الذي اختاره الله جل وعلا لتلك الدرجة العالية الرفيعة في الجنة انه محمد صلى الله عليه وسلم وكفى - [00:12:46](#)

فهذه الايام يا عبد الله فرصة لتجديد التوبة والانابة والرجوع الى رب العالمين ايها المؤمن يا عبد الله كان السلف رضي الله عنهم يعظمون هذه العشر يقول عمرو بن ميمون رحمة الله تعالى - [00:13:10](#)

كان السلف يعظمون عشر ذي الحجة والعشرة الاخيرة من رمضان وكان الامام ابن عساكر رحمة الله تعالى اذا دخلت العشر دخل المسجد واعتكف وصام في العشر كلها الى يوم العيد - [00:13:33](#)

وكان الامام سعيد بن جبير رحمة الله تعالى اذا دخلت العشر يعجبه الا تطفأ السردين في البيوت ويأمر بقيام الليل ويقومه وكان عبد الله ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما اذا دخلت العشر يدخلان في كل يوم الى السوق فيكبر - [00:13:54](#)

فيكبر الناس بتكبيرهم روى الامام احمد وغيره من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من ايام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح - [00:14:20](#)

والتحميد والتکبیر وذكر الله عز وجل في اسناده ضعف يسیر وله شواهد وحسنه الحافظ ابن حجر في الامال المطلقة احرصوا يا عباد الله على الاكثار من ذكر الله عز وجل. واذكروا الله في ايام معدودات في - [00:14:45](#)

ايام معلومات وهي هذه الايام من اول ذي الحجة الى اخر ايام التشريق. هن المعدودات وهن المعلومات احرصوا على الاكثار فيهن من ذكر الله عز وجل. واخص الاذكار هنا تكبير الله جل وعلا - [00:15:10](#)

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. قال الامام الحافظ ابن حجر فيفتح الباب واصح ما ورد في التكبیر ما رواه عبدالرزاق بأسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه كان - [00:15:32](#)

فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. وكل ما ورد عن السلف فهو خير. وقد جاء بعض ذلك باسانيد في باسانيد فيها بعض النظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ثابت عن اصحاب النبي عليه الصلاة - [00:15:52](#)

والسلام فاكثروا من ذكر الله ومن تكبيره في ايام في هذه الايام المباركة. اكثروا من الصيام اكثروا من قراءة القرآن. ما هذا او كم نويت ان تختتم القرآن في هذه العشر؟ نعرف افرادا مباركين يحرصون على ان يختتموا القرآن مرة او اكثرا - [00:16:12](#)

في هذه الايام المباركة تنوی ختمة على الاقل او انوی ختمتين وبرمجة نفسك ببرنامجه طيب مبارك لعل الله ان يعطيك اياها. تخفف من الدنيا هذه الايام ما امكنت خذ اجازة من عملك واعتكف على العبادات فان العبادات في هذه الايام - [00:16:32](#)

بركات جاءوا الى الامام احمد رحمة الله تعالى فروى لهم ان بعض السلف كان يترك التدريس ففي هذه الايام ويتفرغ للعبادة فاحرصوا على طاعة الملك العلام وصلوا على رسول الله صلى الله عليه - [00:16:59](#)

وسلم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - [00:17:19](#)

وسلم تسليمها كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون يقول الامام النووي والقرطبي رحمنا الله واياهم. يستحب استحبابا متأكدا صيام تسع من ذي الحجة وقد اختار الامام احمد رحمة الله واصحابه وعامة الفقهاء رحمنا الله واياهم مشروعية صيامه - [00:17:52](#) تسع من ذي الحجة كلها قال الامام المرداوي في كتاب الانصاف يستحب صيامها بلا نزاع فان صمت تسع من ذي الحجة كلها فهو خير عظيم. وان صمت بعضها فهو خير كذلك - [00:18:22](#)

نحرض على صيام هذه الايام المبارکات فهي من الاعمال الصالحة المباركة التي ينبغي الحرص عليها واعلم في هذا خلافا بين اهل العلم رحمنا الله واياهم عباد الله وانما وان مما يشرع في هذه الايام العزم على الاضحية - [00:18:42](#)

في ينبغي للمؤمن ان يكون عازما ونانيا ان يضحي اذا جاء يوم العيد وادا عزم على الاضحية فانه يلزمها ان يمسك عن ثلاث فحسب اما اولها فالاخذ من شعره من اي موضع من موضع بدنها - [00:19:10](#)

واما ثانيها فترك تقليل اظفاره من اي اصبع من اصابعه من قدميه او يديه واما ثالثها فترك ظاهر البشرة لا يأخذ منه شيئا روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث سعيد ابن المسيب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي - 00:19:34 صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذن من شعره ولا بشره وفي لفظ ولا من اظفاره شيئا ومن فعل شيئا من هذا فلا تبطل اضحيته ولكنه يستغفر الله ويتوسل اليه. واظحيته بحالها في قول عامة الفقهاء رحمنا الله - 00:20:00 واياهم ويمسك عن ذلك حتى يذبح اضحيته. قال الله جل وعلا واطيعوا الله واطيعوا الرسول عباد الله اجتهدوا في هذه الايام واياك ان يكون اجتهادك وحدك احرص على زوجك واحرص على اولادك - 00:20:34

منهم يسهرون كل ليلة في المقهى او يسهرون في الاستراحات ويضيعون اوقاتهم. اين هم من قيام الليل وابن هم من صيام النهار؟ اجتمع باولادك في في ليلة في اول ليلة من ليالي العشر ونبئهم عن فضلها - 00:20:59 وذكرهم بالاعمال الصالحة فيها. وشجعهم صغارا وكمارا رجالا ونساء قل لهم نزيد ان نذهب سويا الى الفردوس الاعلى من الجنة. نريد ان نكون معا نسيرا الى الله جل في علاه. والذين امنوا واتبعتهم - 00:21:19 بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في قادم ايامكم. واتقوا الله في اوقاتكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله - 00:21:39

في ازواجكم اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:21:59 اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت وليها ومولها. اللهم انا نستغفرك واتوب اليك. اللهم ذنوبنا اللهم اغفر خطايانا اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم - 00:22:19

نسألك رضاك والجنة ونوعز بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابوائنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:22:39 اللهم اعز الاسلام وال المسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح وولاة امورنا. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد - 00:22:59 كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:23:19